

میلعاوہ

تفسلفلا لودت لاکشلا ضعبن عباو جلا

ن افرعلاو

تثالثا تسلجا – ن افرعلاو تفسلفلا ن ع ا فدا

اهاقلا قرصاحم

ي نارهطا ي نيسحا نسحم دمحم ديسا جاحلا الله تيا

هرسد الله سدق

ميجرلا ن محرلا الله مسب

هلا ي اعو دمحم اتيينو انديس ل ع ماسلاو قلاصلاو

نيرهاظلا نيبيظلا

نيدلا موي ي لا ني عمجا مهئاد عا ي اعة نعللاو

**فلاخم وهف قيقحتلاو ثحبلا فلاذ مار نم
عيشتلا لصلأ**

في اليوم الماضي ذكرنا عدة أدلة للمخالفين للفلسفة
والعرفان النظري والعملي [وردناها]. وقبل الورود
في أصل المطلب، من المناسب أن نذكر مطلباً، وهو أن
حياة الشيعة هي حياة البحث والنظر. ويتميز الشيعة
عن أهل السنة بالبحث والنظر والاجتهاد. ومن زمن
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى زماننا هذا، يفتخر
الشيعة بأن مدرستهم هي المدرسة الصادقة

والصحيحة، أما مدرسة أهل السنة فهي مدرسة الضرب
والجرح والشتم.

هبلع بلاط يبا نبي لع انلاوم نينمؤما ريمآن
الله ففرعم بابو ،ثحبلا باب حتفنم لوأ وه(ملاسلا
مهيدل نكي مل أملا ،ن اخيشلا أملا .رظنلاو ثحبلا ي لاعت
متشلاو برضلاب سانلا ي لع او طلست ،ةجد لاو ليلد
نيد زيم ي ذلا رملأا وه اذه بيذاكلأاوت اعاشلاو
،قداصلا دمحم ن برفعج ماملأا تسردمو .ةعيشلاو ةنسلا
رظنلاو ثحبلا تسردم ي ه ،ةيرفعجا تسردملا ي
ن من يديناعملاو ةيفوصلانم ،فلاخالها عم ةثحابملاو
ةنسلا لهاو ةلزتعملماو ةرعاشلااك ،بهاذملا عيمج
ن يفرحنملاو ن يفلاخملاو عدبلا لهاو بصاونلاو
دمحم ن برفعج ماملأا ناكو .ديحوتلا مدعب ن يلقلاو
،ةرظانملاو ثحبلا ي لع ةتمملا ت ع جشيو ع فديق داصلا
ن ب ماشهو مكحلا ن ب ماشه [هبلع] ةتمملا ت ب حأ ن من ناكو
ن يفلاخملا ن وه جاويد اوناك مهذلا ،قاطلان مؤمو ملس
نيد زيمين يذلا رملأا وه اذه .ةغلابلا ةمكحلاو قطنملا ب

يهدف، يعيشنا قايدي ههذه هو، فلا خلالها نيبو تعيشنا
، يفتناو ثحبلا ل حمضا ام اذاو ؛ ثحبلاو ملعلا قايدي
، ثحابملاو ثحبلا بي قريو أشنيدي ملعلاف، ملعلا توميدي

هيدع نينمو ملا ريمأ اذلاوم ل اقامكو ، اذهي لء

1 «ل اقامي ل رظنت لاو ل اقامي ل رظنت» ملاسلا، هذا هو

الركن الأساسي في حياة التشيع. كما أنّ الأئمة
المعصومين (عليهم السلام)، هم فقط المعصومون من
كلّ خطأ، أمّا بقية الأفراد فهم خطأون بأجمعهم. وهذا
أمر أساسي يجب أن لا ينكره أحد؛ يعني أنّ العلماء، مع
ما هم عليه من تقوى ورجحان [في العقل]، ونحن
نكرمهم ونحترمهم ونترحم عليهم ونسألهم الشفاعة يوم
القيامة، فمع كلّ هذا، هم خطأون. فلا بدّ أن ننظر في
أصل الشريعة وفي أصل النهج، ونأخذ فقط بما هو
المأثور عن الأئمة (عليهم السلام).

1. 105 ص، 1 ج، تهذيبنا لملعلا لملعلا لملعلا، لملعلا لملعلا لملعلا، لملعلا لملعلا لملعلا

مذ نيدلا ءاهقفا نَم انيفلاخم نَأ امكف ، اذه يء
اذه ي ف انتتطخت مهسفلأ نوزوؤج ، ءفسلفا اوسرد ي
اذه مهتسارد مدء ي ف مهتتطخت انل زوجي كلك ، بجهنملا
بجهنلا

بجئارو قراعتم رُماً ءاهقفا ي واتف فلاتخاو
[يرتو] ، ءنمزلأ رَم يءعو نامز ل ك ي ف جرادو
ءاملعلا نوؤطخين لآ ءميلعلا تازوحلا ي ف ءذتاسلأ
عجرملا اذهو لضافلا اذه ي واتف تناك [بنولوقيو]
رماً وهو ، دحاً ميلء ملاي ل او ، جراد رماً اذهف بءتطاخ
ثحبلاف ، نذا باننامز ي لاق داصلا نمز ذئم دوجوم
جراد رماً وهلا ، ي نابملاو دءاو قلاو ي واتفلا ل وحر كفتلاو
وهف لك لذ ف ل اخدمار نَمو ، ملعلا لهأو ءبلطلا نيد بجئارو
؛ ب هذملا ل صلأ ف ل اخدمءنأ ي نعي ، عيشتلا ل صلأ ف ل اخدم
ثحبلا نَم رفين نَمو ، ثحبلا يء [مئاق] ب هذملا ل صاف
بعيشتلا قايح ي ساسلأ ارجحلا نَم رفين ءناكو ءثحابملاو
عوضوملا اذه ي ف مكل اهمدقأ ءمدقمك ي ل ابدر طخام اذه
ثحبلاو

مهيد دودراو تمكلا نيفلاخما ءلأا نم

تساردو تفسلفلا وفلاخم اهرطي ي تئا ءلأا نم
ءافرعات املكض عبي فدجويءأ وه، نافرعاو تفسلفلا
اذه نم تبوتلاو عجاتلا [تارابع] تفسلفلا ءاملعو
لائمو، نافرعات تساردو تمكلا تسارد نم ي أ، جهنملا
ءاملعا رخف وهو، نيهلأتما رصـ نولوقي امكـ كذا
هلو، مويلا ي لا تنس ءمعبرأ ذنم نييلاسلا ءامكلاو
دق وهف، تمكلا ي فنيمثو ءعقاو بيجعو مخض باتك
ي فل ا قثيد، تفسلفلاو تمكلا تسرامم نم الله ر فغتسا
تغيض امم اريثك الله ر فغتسلا ي ناو، رافسلا ءباتكل و أ
نيلدا جملاو تفسلفتما ءار آ عبتت ي ف ي رمع نم ارطش
لوقلا ي ف مهتزبرج م لعنو مهتاقيدتو ملاكل ل ها نم
رونبرملا ر خآ ي ل ن بيت ي تد، شحبلا ي ف مهنتفتو
مهطارصو ميقء مهسايقن أن انملا الله ديبأتو ناميلا
هلوسر ي لاو هيل انرما مامز انيقلاف، ميقتسم ريغ
ملو هانقدصو هب انما هـم انغلب ام ل ك ف، رذنملا ريذنلا
انيدتقال ب، ايثحب اكلسمو ايلقء اهجو هل ليخن أ ل تحذ

مُكَاتًا ام } لاعت هلو قد لأاثما هيهب انيهتناو هادهب

الله حتف ي تد { او هتتاف هذع مُكاهذ امو هو دُخفل وُسرا

اذه ﴿رح جناو هتعباتم ةكربب ح لفاؤ حتف ام انبلق ي لء

ةدمع اذهو ، رافسلا ةمدقم ي فن يهلأتما ر دصل ملاك

اذه ذإ ، ةجتتم لاو ةعفان تسيلا ةفسلانا نأ ي لء مهتأدا

ةسار دن مو ةفسلانا ملعتنم الله رفغتسا دق هلاأتما ميكلحا

ةمكلحاو ةفسلانا

ميكلحا اذهننإ ، لأوا : ل وقتف ، كلذ ي لء باوجلا اما

اذه فلأ اذاملف ، ةعفان تسيلا ةفسلانا نأ ملء اما ، هلاأتما

، رافسلا اب ي مسماو [ءازجا] ةعستنم مخضلا بتا كلا

، فيلأتل ل بقت ناك اهذأ اما ؛ ةمدقملا هذهنن أم ذب!؟ هفلأ اذامل

، فيلأتل ل بقت ناك نإف ؛ فيلأتل دعب تناك اهذأ اماو

اذاملف ، فيلأتل دعب تناك نإو!؟ بتكلا اذه فلأ اذاملف

امو ، رافسلا ا ي فام ناك ولف!؟ هينفي ملو رثلا ا اذه ي قبا

¹ ار اصتخا فور عملما ةعبرلا ةيلقلا رافسلا ي في ةيلاعتما ةمكلحا

٢، ج ﴿ن يهلأتما ر دصب فور عملما﴾ ي زار يشلا دمحم ن يدلا ر دصل ﴿رافسلا اب

تَلطَابَ بِالطَّمِّ، تَتِيحِلَا تَتَعَبُ بِسَحْبِ تَعَسْتَلَا هَذَا جَاءَ فِي
أَذْهِمْ كَحَلَا قَلْوَمَا أَذْهِمْ حَمِيمًا إِذَا مَلَفَ، تَعْفَانِ رِيغَلْ نَأْسَمُو
لَا لِأَضْدٍ [رَأْفَسَلَا] بَاتَكَ فِي [ف] تَتَلَا قَمَّ تَنَاكَ وَلَوْ! رَثَلَا
!؟ إِذَا مَلَفَ، يَفْنِي مَلَفَ إِذَا مَلَفَ، لَا لِأَضَاوِ

نَمَفَ؛ يَلْحَا بِأَوْجَلَا أَمَّا، يَدَقْنَا بِأَوْجَلَا أَذْهِمْ
، تَيْلَمَعُ أَيَاضُ فِي هَذَا فُسْلَفَانًا - أَنْقَامُ - نَبِيْلَاوِ حَضَاوَلَا
طَبْرَلَا تَبْتُو، مَلَعَلَا مَا ظَنَنْتُكَ نَبِيْتُو تَلَعَلَا تَبْتُو فِي هَذَا
تَتَأْفَسُو لِعَدْتِ اللَّهِ عَامَسًا تَبْتُو، مِيدَقَلَاوِ تَدَاخَلَا نَبِيْدِ
أَذْهِمْ هَذَا، نَكَلُو فِي هَتَمَلَاوِ أَدْبَلَاوِ، مَلَعَلَا تَوَدَّ تَيْفِيكُو
يَنْعِي!؟ تَيْلَمَعُ أَيَاضًا فِي فِعْفَعْتِ إِذَا أَيَاضَقَلَا هَذَا هُوَ مَلَعَلَا
أَنَاسِنَا هَرِيصِي أَيَاضًا هَذَا فِي لَعْنِ إِسْنَلَا عِلَاطَا دَرَجَمَلْ هَذَا
؛ أَدْبَاوِ لَآك!؟ لَمَكَلَا بَتَارْمَ أَغْلَابُو أَتَيْدْتُمُو أَنْمُو مُوَأَحْجَانِ
تَمَلَسَلَا يَلْعُ ضَرَعْتُو نَاسْنَلَا ضَرْمَلْ حَمْضِي لَهَذَا
نَ أَدْبَلَا لَلْبِ، لَا!؟ تَيْبِطَلَا مَوْلَعَلَابُو تَبَطَلَابِ [مَلَع] دَرَجَمَلْ
نَ أَوْ مَلَعَلَا أَذْهِمْ سَرَامِيْنِ أَوْ تَيْبِطَلَا مَوْلَعَلَا نَاسْنَلَا مَلْعَتِي
ضَعْبِي لَعْنِ عِلَاطَلَا دَرَجَمَلْ بِمَوْلَعِ قَبْطِي لَعْنِ مَعِي
أَمَّ قَبْطِي لَعْنِ صَخْشَلَا أَذْهِمْ مَعِي مَلَامَ، عَفْنِي لَلْ نَأْسَمَلَا

تَقْتَضِيهِمْ أَيْضًا هَذِهِ نِيفٌ ، اذْهَى لَعِبِيعَ عَطَا
هَذَا لِأَيِّ ، اَعْقَاوُ تَقِيْقِدَ اِيَاضًا هَذَا عَمَ ، تَقِيْمَكِحَاوُ تَقِيْفَسْلَفَاوُ
مَلَعَا اذْهَى نَوَكِي تَقْتَدِ اَهْقَبُ تَقِي لَمَعِي نَأْ عَرْمَلَا دَبْ لَا
بِهَذَا اَدِيْفَمُو اَعْفَاذِ

نَاسِنَا اِي رِيْنَأْ وَهَ تَقِيْفَسْلَفَاوُ تَقِيْمَكِحَا اِيَاضًا نَمَ
رِيْعَ تَقَاوُ ، تَقِي لَعْتِ لَلَّهِ اَقُوْلُ خَمُو تَقِي لَعْتِ لَلَّهِ اَطْبَتْرَمَ مَسْفَنُ
لِ اَدِ تَقِي لِ اِي اَحْيُو اَجَاتْحَمُو اَرِيْقَفَلَبْ ، دُو جُو لَأِ يَفَلْ قَتْسَمُ
تَقِي اَدِهَلُ لَلَّهِ مَتْعَبِي ذَلَا وَهَلْ اَدَلَا ؟ لْ اَدَلَا وَهَ نَمُو لِيْلِدُو
نَمَ وَا (مَلَسَلَا مَعِي) مَامَلَا وَا تَقِي بِنَا اُمَا وَهُو ، سَانَا
تَقِي بِيْعَا رَا رَسَلَا تَقِي لَعِبِيعَ عَطَاوُ تَقِي لَوَا تَقِي بَتْرَمَ تَقِي لِ اِلْ صَوُ
هَارِ ذِنَا عِيْطَتْسَنَا لَأَمَ رِيُو

على هذا، فمجرّد تعلّم الفلسفة [غير كافٍ]، وهذا
هو مقصود [صدر المتألهين في مقدمته تلك].

امع فاندس يهنا وأ، [الأصلاً] لطاب تفسلفلا ملعت لهف
رملا نوكين أ أماف؛ انه در طم تأسملاف؟ بهل معد م
نينتلاب نينتلا ابرض تجيتن نوكتن أن لاطبك، لأطاب
نم هنا أماو. تعبراً نينتلاب نينتلا ابرض ذا، تسمخ

علاطا در جمن ا، لآثم ؛ [هبل معيد م ا م] تعفملا مد عل بيبة
 ن يذهر يصيد لا تسدنهاو باسحلا [ي ماع] ي لعن اسنلا
 امهبل ماعتنو امهبل اطم ي لعن معذن ا لا، ن يعفانن يملعا
 تيويندلا تايجلاو تيشيعملا انروما ي ف امهقبطنو
 فرصو باسحلا م لع فرصف ي تير اجتلا تلاماعملاو
 تيضاييرلا لئاسملا ي لع علاطلاو، تايضايرلا م لع
 ،هنم ديفتسنلاو انديفي لا، كاذ ريغو تسدنهاو ريجلاو
 ي ف اهانقبطو، قوسلا ي فلئاسملا كالت انلمعا اذا لا
 بانبة طيحملا جلاصملا ي فو، تير اجتلاو تيشيعملا انروما
 ، لاوا : تدمقلا كالت ي ف هنايبب ن يهلأتما ردد دارمف
 لا، تيفسلفلاو تيمكحلا لئاسملا ي لع علاطلاو در جمن ا
 ي ملا ي بنا لوسرلا عبت ي تدم انموم ن اسنلا ريصيد
 در جمن ا ي نعي بحضاو اذهو، ماسلا مهيلع تملأاو
 ن ادب لاو، ادبم كانه ن وكين ادب لا تملأاو ي لع علاطلا
 ن يبو ملامعا اذهن بين وكين ادب لاو، تلم ملامعا اذهن وكي
 ،ن وقولخم اننا ي لع علاطلاو در جمو، طبر ي لاعت الله
 ةداملا [تقيقحو] تيفيكي لعو، تيورخا قايدن م دب لا تملأاو

لَا، أديفم لاو أعفانس يلا اذه علاطلا ادر جمن إف، عاتملاو
انعلاطا انديفيّي تحو بهياع انعطام قبطي لع انلمع اذا
ليدلاو، ي لعنت الله وهو، ل ادل يلدن مقيادهلا د ب لا، اذه
نوموصعما ةمذلاو او مركلاا يي بنا وه ي لعنت الله ي لا
لوقدن حنو، دحا هر كني لا حضاو اذهو، ماسلا مهيع
،ماهاضتقمب انلمع اذا لا انديفت لا ةفسلفان الوقنف؛ كاذب
،ماسلا مهيعن يموصعما ةمذلاو عابتا وه ي ضتقملاو
ةفسلفا لكو .حلافو حلاص ي لعن وكذ كاذبو
لاق ةفسلفان من مفا؛ مبن ومز تلمو كاذي لعن وعمتجم
لا اننا لاقء امكحلا نمن مو !! يي بنا ي لا جاتحن لا اننا
!! لاقنم !! ةمذلاو اقلاد ي لا جاتحن

هكذا هو الأمر بالنسبة إلى هذا الرجل [أي صدر
المتألهين]. ونحن نجد أنّ الرجل، مع ذكره لذلك المطلب
في مقدمة الأسفار، قد ذكر – في نفس تلك المقدمة –
مطالب عجيبة، وبيانا عجيبا في تعريف الفلسفة
والحكمة، فهو قد رفع هذا العلم وهذا النهج إلى مرتبة لا
ينازعه فيها أي علم آخر، يعني أنّ هذا الحكيم المتأله مع

أنه قد قال ذلك في مقدّمته، إلا أنه يعرف الفلسفة والحكمة بتعريف لا يرقى إلى قوته تعاريف سائر العلوم؛ فهو يقول إنّ هذا العلم هو علم المعرفة وعلم المبدأ والمعاد، وهو المعرفة بالمبدأ والمعاد، وهو أعظم المعارف وأعلاها؛ هذا ما يقوله هو في مقدّمة كتابه الأسفار. كتاب الأسفار ليس معي وإلا لأحبتُ أن أقرأ عين ألفاظه وأضعها بين أيديكم. فهو يقول أن المطالب التي ألفها في هذه المجلّدات الضخمة هي أعلى مراتب العلم وأرفع المسائل المعرفيّة والنفسانيّة، في المبدأ والمعاد، وأن كلّ عالم وطالب لا بدّ أن يتعلّمها ويدرسها حقّ الدراسة والتعليم والتعلّم.

لنأسمّن عتادنا هذه عيمج في مّكتبي وهو
تيمهلاً نَمِيهف، دوجولاب تَقْلعتما ل نأسملاو دوجولا
نأ [نكمب] مولعلا نَمِيهش دجويد لا نأ شحب [نكمب]
ي هك لذكو، هقلا تيمهلاً أن متبرما هذي لال صيد
بأعقاو بلاطما

ن أدقتعذن حنو. ن يهلاًتتما ر دصم لأكص خياميف اذه
اذا لآ، انديفت لا ةيفسلفا و ةيمكحا مولعلا ةسر امم درجم
انگستو، م لاسلا مهيلع موصعما ةمءلأ او عرشلا انعبتا
بح جننو ح لفظك لذبو، مهتيانعي ر عبدانذخاو، مهتيلابو

ثم نسال أولئك [المخالفين للحكمة]: هل يكون
الاطلاع على الفقه والأصول والتفسير نافعا بدون
العمل بهم؟! أبداً [لا]. يعني هل مجرد الاطلاع على
الفقه وعلى الأحكام الشرعية والأحكام المدونة في
الرسائل العملية، يفيد المرء؟! أبداً [لا]، إلا أن يعمل بها.
فلماذا لا تقولون بعدم المنفعة بالنسبة إلى الفقه [والحال
أنكم] تقولون بعدم المنفعة بالنسبة إلى الفلسفة؟! بل كل
العلوم كذلك، فإن مجرد الاطلاع على آيات القرآن .. إن
أهل السنة يقرؤون القرآن أحسن منا، بل حفاظ القرآن
من أهل السنة أكثر منا طبعاً، [إلا أن] صرف الاطلاع
لا يصير الشخص ناجحاً و فالحاً، حتى يعمل على طبقه،
فكيف لأهل السنة أن يفلحوا وهم فقط يقرؤون القرآن،
تاركين الأئمة الذين هم القرآن الناطق ولسان القرآن

وتفسير القرآن والموجهون [لمعاني ومقاصد] القرآن؟!!

هذا هو الجواب الثالث على المخالفين للحكمة والعرفان.

عبارنا باوجلاو في هذه المسألة، هو أن الفلسفة

مثلها مثل سائر العلوم؛ فكما أنه يوجد في سائر العلوم

مسائل مهمّة واقعا، ومسائل غير مهمّة، التي هي مجرد

مباحث وأخذ وردّ وشرح أقوال بلا فائدة، كما هو الحال

في الفقه والأصول، [كذلك الأمر في الفلسفة].

تمزلا تسيلا ناسملا وصلأاو هققلا في فدجوي [الأثم]

لاف، ديبعلاو عاميلا اب تفلعتما ل ناسملا ك، اذه اننامز في ف

بتكلا في ف اهدجذ كاذ عمو، ن لا اهي فث حبلا في ف دنأف

أدبا اهمدختسن لا تبجءة يلوصل ناسملا دجنو. بهققلا

في فل ناسملا هذه في فن و تحببم ههنا ل احطاو، انرمعل او ط

ببجعر ما اذهو، تمزلا اارمى لعة تليوط تاسارد

هتسارد في ف عرشد، علاضفلا نم اصخش فرعا

ث حبلاو قلأسملا هذه ن اييب تسدقما قزوحلا في ف هميلعتو

فاوطلا لبقو، غلاب ريغن اسنلا ان اكا اذا هئا في هو، اهي ف

دوسلا رجحلا نيب في نعي، تبعلكا بابون كرلا نيب وهو

لودث حبو ؟! عفید اذامف ، آغلاد راصد ، تبعلکا بابد نیبو
 هذهل لود لآماک ار هشد مکتا ل ماکر هشد ؤدم ؤلأسملا هذھ
 ، آعقاو !؟ ؤلاقملا هذھ مکدیفت اذام ، لأسنن حذ ... ! ؤلأسملا
 ، آعقاو ! ؤکو حضاً لآا سید اذھ ! اک حضللاً لآحم اذھ سیداً
 ، ن ادلبلا فلتخم ن مّج حین مّ عیمجنید ادحاً ن وفر عدتل ه
 نّ أب رّ قاً انا !؟ بابلا نیبو دوسلاً رجطانید غلب دقن مّ
 انلئاسم ن م ریتکلا نّ کلو ، بلغلاً سید لا ، بلغاً
 ؤدئاف لا هّنا ی نعید ، ل یبقلا اذھ ن م ی ه ّیه قفلاو ّیلو صلاً
 یدرو لاقول یقوت اثابم درّ جم ی هف ، اهذء ثحبلا ی ف
 لئاسملا هذھ ی ف ادباً ؤدئاف لا هّنا ی نعید ، داریاو

أمخذ أباتک فلاً دقّی راصنلاً خیشلا ناک ، [لائم]
 لآیلجو أملاء لآجر ناک هّنا عمو ، ّیلمعلا لوصلاً ی ف
 لآا ، ّعیشلار خافن مّ آعقاو ناکو ، أنمو مو آنیدتمو آیقنو
 ؤزوحلا ی فن لآا کورتم دلجملا اذھ فصن دودح نّ ا
 ، باحصتسلا لود [رودن] ی تّلا بلاطماک ، ّیلمعلا
 [تبیغ ن مّ ی ف ی] ، اذھ اننامز ی ف ملعلا بابد دادسناو
 ی لاعت الله لجعو ملاسلا هیلع] سی دهملا ماملآا اندیس

أذهي فملعلا باب دادسنا لمتحيدنأ نولوقيدهف (هجر ف
أذه عيمج كرتد نحنف ؟ل عفد اذام هيلعو ،نامزلا
؛اهيف ةدئاف لا ،أدبأ ةدئاف تاذ تسيلا اهئلا ،بلاطما
لآثم وأ هفصنل ئاسرلا [باتك] نم نوسردي مهضعف
.هلئاسمض عبي فرملا الك لذكو ،هفصن مرثكأ

كذلك هو الحال في الفلسفة أيضاً، يعني أنه توجد
مباحث في الفلسفة – ولا نقصد هنا فلسفة صدر
المتألهين، لا، بل [المقصود هو الفلسفة] قبل صدر
المتألهين – الفائدة فيها هي مجرد المباحثة والتحقيق
والتأمل والتحقيق النظري دون أي فائدة عملية. ونحن
نقرّ بذلك، كما هو الحال في سائر العلوم، والعلماء
بأجمعهم يقرّون بذلك. حتّى أنه يوجد، في الأصول
والفقه وبعض العلوم، مسائل لا فائدة فيها أبداً. فصدر
المتألهين الشيرازي يقول إنه كان كثير التتبع والتدقيق
مع الأفراد الذين داعيهم إلى المطالب الفلسفية هو مجرد
المباحثة والمجادلة وأمثال ذلك، وبعد ذلك نبهه الله تعالى
ووجد الحقيقة، والحقيقة هي انكشاف مسألة حقيقة

الوجود، كما يبيّن بنفسه ذلك في طول كتابه و عرضه
(...).

ع م ي ت د ، م ل س ل م ه ي ل ع م م ل أ ل ي ل ل ع و ج ر ل ا ن م د ب ل ا ف
ه س ف ن ي ف [ن ي ه ل أ ت م ل ر د ص] د ج و د ق و ، ع ف س ل ف ل ا م ل ع ت و م ي ل ع ت
ل ا و ع ف ن ت ل ل ن ا س م ل ا ه ذ ه ي ف م ل ا ك ل ا و م ك ح ل ا و ع ف S ل F ل ا ن أ
م ل س ل م ه ي ل ع م م ل أ ل ا ع ب ا ت م ن ا S ن ل ا ن ا ك ا ذ ا ل ل ا ، د ي ف ت
ك ل ذ ب ر ق ن ح ن و

ع ف S ل F ل ا ك ر ت ي ل ع ل ي ل د ب ا ذ ه م ه ل ي ل د S ي ل ف ، ا ذ ه ي ل ع

م ك ح ل ا و

م ه ي ل ع د و د ر ل ا و م ك ح ل ن ي ف ل ا خ م ل ر خ أ ل ي ل د

ي ه [م ك ح ل ن ل ا ط ب ي ل ع] ع ح و ر ط م ل ا ل د ل ا ي د ح ا

ف ل ا خ م و ه ا م ع F S ل F ل ا و ا ف ر ع ل ا م ل ا ك ي ف ن و د ج ي م ه ن ا

م ل ا K ل ا و ه ا م ! ؟ م ل a K l a ا ذ ه و ه a م ل a S n ن ح ن و . ع ر ش ل a

ل a S م ي ف ن م ت ي ع ر ش ل ي ل D ي أ ي ف ف ! ؟ ع R ش L a ف ل a X M a

ل a X M (د و ج و ل a د ح و) ل a S م ن و K ت ي ت د (د و ج و ل a د ح و)

ط ب ر) ل a S م ي ف ن م ت ع R a ش L a ل D ا ن م ل ي ل D ي أ ي ف و ! ؟

1(م) ي تو ص ل ل ي ج S ت ل ا ي ف ع ا ط ق ن a د ج و ي

شيء؟! هل تفلاخمة لأسماء هذين وكتي تد (ميدقلا بـ ث دا حـ ا)
! [ع ر ش ل ا ق د ا ي ف ا ن ت ل ن ا س م ا ه ذ ه ن م

هذه ي ل ع ن ي ق ف ت م ر ي غ م ه س ف ن ا ت ف س ل ف ل ا ن ا ل ي ق ن ا و
ن ا م ك : ل و ق ت ف . ت م ك ح ل ا ن ل ا ط ب ي ل ع ل د ي ا ذ ه و ، ل ن ا س م ا
ل ك ل ذ ك ، ل ن ا س م ا ن م د ي د ع ل ا ي ف م ه ن ا ر ا ي ف ن و ف ل ت خ ي ا ه ق ف ل ا
ا ذ ه ف ، ل ن ا س م ا ن م د ي د ع ل ا ي ف ت ف س ل ف ل ا ا ر ا ن ي د ر م ل ا و ه
ة د ا ر ا و ر ا ي ت خ ا ه ل ص خ ش ل ك ف . ت م ك ح ل ا و ت ف س ل ف ل ا ل ط ب ي ل ا
ا ي ا ض ق ل ا م ط ن ا و ر ك ف ل ا ت ي ف ي ك و ر ي س ف ت ل ا ي ف ت ي ش م و
، ت ق ي ل س و ر ك ف و و ذ و ن و ر ا ت خ م ا ن ع ي م ج ف ، ا ه ي ف ج ا ت ن ت س ل ا و
ه ذ ه [ل ا م ع ا ي] ع ي م ج ل ل و ا ن ل ح م س ن م و ه ي ل ا ع ت ا ل ل ه و
ر ي ك ف ت ل ا و ت ي ن ا س ف ن ا ل ا ص خ ل ا

قلنا أنّ الفلسفة هي [عبارة عن] تفكّر الإنسان
والعقل في مسائل عالم الوجود، وهذا مبنيّ على تلك
النظريّة. وقلنا – وهذا ملخّص الكلام – أنّه لا بدّ أن
نجيب المخالفين [لديننا] فيما يطرحونه من أسئلة
[وأمر] مخالفة لأسس الإسلام والتشريع والمعتقدات
والعقائد الإسلاميّة، ولا بدّ [أن تكون إجاباتنا] بالقضايا

العقلية، لأنّ المخالفين لا يعتقدون أصلاً بالله تعالى،
حتى يعتقدوا بالرسالة، ولا يعتقدون بالرسالة حتى
يعتقدوا بالقرآن، ولا يعتقدون بالقرآن حتى يعتقدوا
بالأئمة ورواياتهم. هذا يعني [أنّ إجابتهم] لا يمكن أن
تتمّ أبداً [بالآيات والروايات].

اياضقلا مهنوبيجي مهناب تمكحلا وفلاخم لباق نإو
دحا مهلاس ولف ،اهب اودقتعي نأ نود تمكحلاو تيلقعا
اذامف؟! هب دقتعت لا امد انبيجت فيك :اننيدي نيفلاخما
نأ دارأ نم :نولوقي تفسلفلا نيفلاخما نإ؟! هنوبيجيس
،[اننيدي] نيفلاخما يعب او جلا اهرس ديلف تفسلفلا سردي
فيك ،مهلاسذن حنو .تفسلفلا لئاسملا ب دقتعلا امد دع م
لا مكنأ عم تفسلفلاو تمكحلا لئاسملا مهنوبيجت
دقتعت لا تنك اذا؟! [اذهن ع] نوبيجي اذامد؟! اهدن ودقتعت
هذهب دقتعت لا تنك اذاو؟! اهدب بيجت فيكف تبو جلا هذهب
تفسلفلا اياضقلا هذهب دقتعت لاوق طنملا اذهبو بلاطملا
اذهس يدا؟! [نيدلا نيفلاخما] بيجتس اذامد ،[تمكحلاو

هذء انلصفى امجنو امرج اوفشكتسا قنمز لا اذهى ضم
ايندلا ر خاس ي اذهو ، ءيئوض ءنسن ويلمر شع انئا دودح
ى لاج اتحيد مر جلا اذهر ونف ، ايندلا ل وآن وكين أن كميل ب
ل وآن اذهو ، انيلا لصيلا ءيئوض قنسد [نويلم] رشع ي نئا
ى صحلا ءبسنك ل اثملا ملاء ى لـ ءداملا ملاء ي ايندلا
توكلما ملاء ل اثملا ملاء ءبسنو ، ءار حصلا ءدحاو لا
ل يختن أن عيطتسن لا انئا ي نعيـ رحبلا قرطقلا ءبسنك
ثداوحلا ادبا ل يختن أن انكمي لاو ، دوجولا وهام لاصا
ـ ك لذ ي فر كفن أن ى تد انكمي لا ي نعي ، انلود عقت ي تلا
قرطقلا ءبسنك توربجلا ملاء ى لـ توكلما ءبسنو
ءبسنلاب وهو ... تو هلال توربجلا ءبسنك لذكو ، رحبلا
ى لء انعلاطا [رادقم] وهامف ك لذك [ءيهلا] تاذلا ى لـ
وهن افرعلا ¹ {الايقة لا ا م لعلا نم م تيتوا امو} !؟ ك لذ
ن افرعلا وه اذه ، ءيبلق ءدهاشم ملاو علا هذهل ك ءدهاشم
ن افرعلاو ى رظنلا ن افرعلا : نيمسقا ى لء ن افرعلاو
ءى لمعلا

1. ٨٥. اءيلا أنم عر ج (١٧) ءارسلا قروس

مَلاءَ ةدهاشم يَأ ، ةدهاشملا وه يلمعلا نافرعلأ
 ، ةيببغلا بجحاو ، ملاوعلأ عيمجوت وكلملا مَلاءو لاثملا
 . ةيهلإا تمظعلا ةيلكلا ءامسلأاو راو نلأا مَلاء ةدهاشمو
 ، تادهاشملا هذهن ءةياكحلا وه يَري رظنلا نافرعلأو
 ، ن يتفد نيب [تادهاشملا لكنت نم بتكيو] فآلؤيام وهف
 ، هريغو ... يبر ءن بنيدلا ي حملص وصفلا [باتك] لثم
 ي تَلا بلناطملا نوكحيد مهف . يَري رظنلا نافرعلأ نم اهِعيج
 اهُوتوديف ، ةيببغلا ملاوعلأ ي فن يخماشلا ءافرعلأ فشكت
 فيرعت اُما . يَري رظنلا نافرعلأ وه اذهُ بتكلا ي ف
 هئامسأ ءفرعمو لاعت الله ءفرعم وهف ، يَري رظنلا نافرعلأ
 ل كق لذ ءيفيكو ، مَلاءا ق لحو مدآ ق لذ ءيفيكو هتافصو
 يَري نطابلا فشكلا قفو لكذ لكو ، تادوجوملا مَلاء
 . يَري بلقلاو

لب ، لا ، طقف بتكلا ءساردو ءءارقبرملاً سيلف
 ريمأ لاق ؛ يَري لاعت الله ءفرعم هسفن ي ف دجيد فراعلا

نأ ينعيد **«مرأ ملأبر دبعا فيك»** ماسلا هيلع نينمو ما
 في لاعت الله تفرعه دجو ماسلا هيلع نينمو ما ريمأ
 في لاعت الله فرعد امناو ، كاذ دجن لا اننا ل احلاو ، مسفن
 في لاعت الله فرعدن حنف ، تيلقعا تيطيسبا اياضقلا تيطساوب
 بلاطما ضعبن مو تيطيسبا لئاسما ضعب تيطساوب
 في لاعت الله يري نينمو ما ريمأ امأ ، بتكلا في تئودما
 هيلع نينمو ما ريمأ ناك ، تينطاب تيرصبو تينطاب نيعب
 في حولا عمسين ناك هنا لاق دقو ، تكتلاما يري ماسلا
 في فردقلا تيفيكو تكتلاما يرين اكو ،² في حولا توصو
 مهف ، تملأا كلكو . تكتلاما لوزن تيفيكو ، ردقلا تليل
 نوري ، تلحرملا هذي لا اولصو نيدلا ايلو لاو ، نوري

¹ و ٣٠٥ و ١٠٩ ص ، نيسر دما تجماج تعبط ، قودصلا خيشلا ، ديحوتلا

(م) . ريسيف لاتخا عم ، ٣٠٨

² ل هلا تيشانم في فدرو امف ، ٤١٥ ص ، س و واط نبا ديسلا ، فنارطلا

لوسر ريغم لاسلا في فدئمو يدحاو تيبع مجيدم لو: ماسلا هيلع ملوق يروشلا
 م شأو قلاسلاو في حولا روني رأ ، امهتلا تاناو تيجيدخو هلاو هيلع الله ي لصد الله
 لوسر اي: بتلقف ، هيلع في حولا ل زني تحن اطيشلا تخرت عمسدقو ، توبنلا حير
 عمسا امع مستكنا ، متدابعن مسيا دقن اطيشلا اذه: لاقف؟ تخرلا هذام ، الله

(م) «ريخي لعلكناو ريزو كلكو ، ي بنبت سلكنا لا ، ي رأ ام يرتو

دقف، ماسلا هيلعو هلاو ائيبني لعي سيعكو¹، ايعقاو ادسا
 ي سوم فر صتكو²، اياحاً مهر ي صيفي تو ملاب فر صت
 ي لص ائيبني فر صتكو³، ايد اهر ي صيف ييبشخا ي صلاب

¹، ج ٢، ي ملعلاً تسسؤم ط، قودصلا خيشلا، اضرلا رابخا نوي
 ن ايفر كذي، ماسلا هيلعي ركسعلا ماملان عل صمف تيدي ف، ١٧٩ ص
 ماعس لجمي ف ماسلا هيلع اضرلا ماملان ردقن م طحلابر ما نوماملأ ايجاد
 ثعبن ا كر دقت تزواجتو كروط تودع دقل ي سوم ن ياي بل اقف، اقبسم دعم
 ... اهبل يطنستة تيا هل عجر خا تيا لا و مدقتي لا هتقو ردقم رطمب الله

(... قيلاتنا تحفصلا ي فش ماهلا عبات)

(... تتمه الهامش من صفحة السابقة)

ذئيدن وكي كلذ ن افي لعي امهطلسون يذه ي يحاف مهوت اميف اقداصت ن افي
 نوماملأ دنسم ي لعي ن يرو صم ن يدسا ي لا راشأ بجاحلا ناكو ... قز جمع تيا
 ي سوم ن يي لعي بضغف دنسما ي لعي ن يلباقتم اناكو، هيلع ادنتسم ناكي ذلا
 ائيع هل ايفت لاو ماسر تفاف، رجافلا امكنود: ن يتر و صلاب حاصو ماسلا هيلع
 ماضرو بجاحلا لا واننف، ن يدسا اتداء دقو، ن اترو صلا تبتوف. ارتا لاو
 املف. ن و ر صيب امه ن يريحتم ن و ر ظني موقلاو، همدأ اسطو ملاكاو مامشهو
 اذام، مضراً ي ف الله ي لو اي: لا اقاو ماسلا هيلع اضرلا ي لعي لايقأ، هنم اغرف
 ي لعي شغف، نوماملأ ي لا ن اريثي؟ انهب انلعف ام هبل عفناً؟ انهب ل عفنا نر مات
 اضرلا ل اقم، افقوف! افق: ماسلا هيلع اضرلا ل اقف، امهنم عمس امه نوماملأ
 اراصو دنسما ي لا اراصف، امتك امك امكرقم ي لا ادوع: ماسلا هيلع

(م) اتناك امك ن يتر و ص

² ي تو ملاً ي يحأو ص ربلاو اهمكلاً ائيباؤ: ي سيعن اسلن عي لاعتل اقا

(م) ٤٩. قيلاتنم عزج، ن ار معل آقروس { الله ن ذيا

³ اهيلع اكو تاً ي اصع ي هل اقا، ي سوم اي كنيمييد كلت امو: ي لاعتل اقا

اهافلاف، ي سوم اي اهفلاً ل اقا، ي رخا برام اهيفي لو ي مدغ ي لعي اهيدش هأو
 (م) ٢٠-١٧ تا ي لا، هط قروس { ي عستت ايجي ه اذاف

وَأَيُّ لَيْثِمٍ كَلْعَجَاءٍ يَتَدَيُّ نَعَطًا يَدْبَعُ، هَرَاثًا هَيْتَوِي لَاعَت

«ن و ك ي ف ن ك ع ي ش ل ل و ق ت و ن و ك ي ف ن ك ع ي ش ل ل و ق أ (ي ل ث م

ن م [ن ي ن ت ا و ة ئ م] د ل ج م ا ي ف د و ج و م ي س د ق ت ي د د ا ذ ه

ن ا ف ر ع ل ا ر ا ث ا ن م ا ذ ه¹ ر ا و ن ل ا ر ا ح ب

ة م د ل ا ن م ز ي ف ن ا ك ن م ض ع ب ف س ل ا ع م ن ك ل و

ن ا ف ر ع ل ا ب ا و ر ه ا ط ت و ر م ل ا ا ذ ه ي ف ا و ل خ د ت ت م ل ا س ل ا م ه ي ل ع

ا و ن ا ك ،² ا م ه ر ي غ و ي ر ص ب ل ا ن س ح و ي ر و ث ل ا ن ا ي ف س ل ا ث م ا

¹ (ي س ر ا ف - ي ح و ق ف ا) ب ا ت ك ي ف ة ج ر خ م ل ا م ر د ا ص م ع م ت ي د ح ا ا ذ ه ع ج ا ر
ب ا ت ك ي ف و . ١٥٠ ص ، ي ن ا ر ه ط ل ا ي ن ي س ح ا ن ي س د د م م د ي س ل ا ة م ل ا ع ل ا
٢، ج ، ي ن ا ر ه ط ل ا ن س ح م د م م د ي س ل ا ة ح ا م س ل ا (ي س ر ا ف - ت و ك ل م ر ا ر س ا)
(م) . ٦٥ ص

² (م ا م ل ا ا ف ر ع م) ب ا ت ك ي ف (س د ق) ي ن ا ر ه ط ل ا ن ي س د د م م د ي س ل ا ة م ل ا ع ل ا ل ا ق
ي ظ ف ل ل ا م ب ا ش ن ل ا ل غ ن س ن ا ة ع و ر م ل ا و ة م ا ه ش ل ا ن ع د ي ع ب و ه م ك : ١٧٩ ص ، ٥ ج
الله ء ا ق ل و ن ا ف ر ع ل ا و ن ا د ج و ل ا و د و ه ش ل ا ق ي ر ط د ص و ن ف ، ة ي ف و ص ل ا و ف و ص ت ل ل ا
م ص د ي ت ل ا ة س ر د م ل ا ن ي ب ن ز ا و ن ا ة ع و ر م ل ا و ة م ا ه ش ل ا ن ع د ي ع ب و ه م ك و . ا م ا م ت
، م و ل ع ل ا ر ح ب ي د ه م د ي س ل ا و ، ن ي ي ق ا ر ن ل ا و ، ن ي د ي ه ش ل ا و ، س و و ا ط ن ب ا د ي س ل ا ل ا ث م ا
خ ي ش ل ا و ، ي ر ت ش و ش ل ا ي ل ع د ي س ل ا و ، ل و ل ا ي س ل ج م ل ا و ، ي ل ح ا د ه ف ن ب ا و
، م ه ب ر خ ز ت ن ي ذ ل ا ا ه ذ ي م ل ا ت و ، ي ن ا د م ه ل ا ي ل ق ن ي س د ل ا م ل ا د ن و خ ل ا و ، ي ر ا ص ن ل ا
ن ا ي ف س و ، ر د ك ث م ل ا ن ب د م م و ، ي ر ص ب ل ا ن س ح ل ا ل ا ث م ا م ص د ة س ر د م ن ي ب و
ل ا ص ف ن ل ا ل ك ل و ، ل ا ق ت س م ا ق ي ر ط ف و ص ت ل ا ن و ن ظ ي ن ي ذ ل ا ن م م ه ل ا ث م ا و ي ر و ث ل ا
، ت ا ي ا و ر ل ا ض ع ب ي ف ا ه م ذ د ر و ي ت ل ا ة ي ف و ص ل ا ة م ل ك ق ي ر ط ن ع و . ة م د ل ا ن ع
ق ي ب ط ت ل ل ا خ ن م ل ا ه ا ج ت و ا د م ع و ا ل ا ه ج ة م ل ك ل ا ه ذ ه ز ا م ه م ت ح ت ع ي م ج ل ع ج ن
ة ي ب ا ن ل ا ت ا م ل ك ل ا و ق ي س ف ت ل ا و ر ي ف ك ت ل ا و د ا ع ب ل ا ط و س ب م ه ب ر ض ن و ، ن ا و ن ع ل ا ا ذ ه

اوناکو ،ملاسلا مهیاء نی موصعما ءمئلأ نی یفلاخم
 یفن و فقیو ،ملاسلا هیاء ماملأ ءارو ن م سانلا نوبذجی
 ،ءمئلأ ن و فلاخیو ،ن و واریو ،ملاسلا مهیاء ءمئلأ هجو
 ن و نوعلم مهئا عم ،ءیفوصو ءافر ع مهسفنأ ن و مسی م
 ،ءمئلأ ل او قلاً ءفلاخم مهلاوقاً ن لاً ،ءمئلأ ن اسلی ل ع
 مهف .عرشلا ءفلاخمو ،ءمئلأ ل اعفلأ ءفلاخم مهلاعفو
 فقیناک ی ذلاً ،ءقیند وبأ مهئم نی ذلاً ،ءعبر لاً ءمئلأ اک
 .ملاسلا هیاء ماملأ هجو

،دهزلاب ن و رهاظتیو فوصلا ن و سبلی ءلاؤه ناک
 ل او قلاً مهو نقلیو ،سانلا نوبذجی اوناک ل کشلا انهبو
 دجنو .ملاسلا مهیاء ءمئلأ ن و فلاخید اوناک انهبو ،ءلطابلا
 ،مهو درطی اوناک ماسلا مهیاء ءمئلأ ن ا ت ایاورلا ی ف
 ی ر کسعلا ن سحلا ماملأ ن ء امک ت ایاورلا ضعب ی فو
 ی ل ا ن ولیمی کئلوا ن ل رهاظلا بسحب ماسلا هیاء

هذه هیفت درو ی ذلاً ثحبما ن ل :لوقاً .ءافوجلا ءاجوهلا مهتلوا ءحراجلا
 (م) .علاطلا اب حان م ل ،قر ضاحملا هذھ عوضو ملق باطم ءلوقنملا قر قفلا

تفسلفا نأ ملعذ نأ دب لا [نكلو] ¹؛ فووستلاو تفسلفا
فارحنلا تليسو اتناك، نامزلا كلذ في فووستلاو
ناسنلا نأ نولوقي اوناك ذا، بهذما فيرحتلو دار فلا
تعيرشلا ي لا جاتحيد لافم اتلا لقعنلا تبترم ي لا ل صو اذا
لقعنلا تبترم ي لا ل صو اذا ناسنلا نأ نولوقيو [دعب]
دعب جاتحيد لاف ملقعو هر كعب ي لعنت الله ي أرو ركفتلاو
نم مهنا نلوقيو! نيدلا لاو تعيرشلا لاو ماملإا ي لا [كلذ
اذا ناسنلا نأ او! رهاظلا ي لا نوجاتحيد لاو نطابلا لها
لمعا ي لاو رهاظلا ي لا جاتحيد لاف نطابلا ي لا ل صو
تقدلاو تفسلفا اولعجف! تيرهاظلا ماكدلاو تعيرشلاب
سانلا فارحنلا تليسو ي لعنت الله في تيلقعاو تيرظنا
مهلود او عمجف، مهلاعفاو مهلاوقابل بقيض عبلا ناكو
² ماسلا مهيلة تمذلا مهدرط انلو، دار فلا

¹ ٤ ج، ي ملعلا تعبط، ي لماعر رحلا، تازجعلماو صوصنلا بادهلا تابثا

(م) ٢٤٨ تياورلا، ٢٠٤ ص

² خيشلا (راونلا راحب) باتك؛ لاثم معجار، تريتك كلذ في تياورلا
رايتخا) باتكو. ٢٦٢ ص، ٢٥ ج، ي برعلا تارتلا ايحاراد تعبط، ي سلجملا
(م) ٤٩١ ص، ٢ ج، تيبلا لآ تسسؤم تعبط، ي سوطلا خيشلا لاجرلا تفرعم

اذهن ماض عبلا ديفتسين ان كمي هئا ملعذن ادب لاف
دهزلاب رهاظتلاب ، عوسد دافتسا لئاسملا هذهو مسلا
، ماسلا مهيلع تمذلا او ماسلا او تعيرشلا ماما فوقولاو
لثم دجوين ادب لال ب ، دوجوم وهو عوقولا نكمم اذه
للملاو لحنناو تاامتجملا بي فدار فلا ءلاوه

نحن نقرّ أنّ بعض الأفراد يتلبّسون بلباس الصلاح،
ويسمّون أنفسهم عرفاء، مع أنّهم كاذبون ومكذّبون، ولا
نصيب لهم من العرفان ولو بمقدار مثقال [ذرة]. بل هم
المدّعون الكاذبون، يقومون بجذب الأفراد والخوض
مع النساء والاختلاط بهنّ، ويقولون برفع الحجاب أمام
النساء، ومع ذلك يتظاهرون بالزهد، وأفعالهم وأقوالهم
مخالفة للشريعة، فهم لا يصلّون ولا يصومون، وإن
صلّى أحدهم كان رياءً، وهم بصدد حرف الأفراد،
وليس لهم من الشرع ومن العلوم الشرعيّة نصيب ولو
بمقدار مثقال ذرة؛ هم أصحاب دكاكين لجذب الأفراد،
وربما يقومون بأعمال كالشعوذة وغيرها، ويتعاملون

مع الجنّ والشياطين، وربما يُخبرون عن بعض الأمور الغيبية، قد يكون بعضها صادقاً ولكن أغلبها كذب.

،ءافرعباوسيلدارفلأءلاؤهعيمجنأملعذنأءبلا
ءيقتيذلاءهفرعلاءو،ىللعءاللهءفرعموهنأفرعلاء
مولعارحبرصدقوءيءعرشلاءماكدلأءبهرىغنمرثكأ
نأفرعلاءىعءينمءنأءكولسلاءريسلاءءلسرىف
ماكدلأءلكبءيقتينأءبلا،قيرطلاءىفءيأءهلاءو
دارفلأءكئلواءىرنائذلاءءلأءهلاءهءرذلاءكبوءيءعرشلاء
،نوضاءرملاءلعفيماءنولعفيو،ءىشبءنوءيقتيلاء
،ءلامكلاءوبىغلاءءبترمىلأءلصومءهءابنورءاظءيو
هءنأعم،[ءصاءلأ]رولأءاضعبىلءءنورءقيمءهءأو
ءرجفلاءوءرفكلاءىءءءهءموقينأءعيطءسيءرولأء
سّىلأءلوصولاءوءفرعلاءىلءلءءلأىهو،ءءفسفلاءو
ءبترم

ءقيرطلاءنيفةاءملاءءاملاءضعبلوقيلكذعمو
،هءزلابنوسبءلءيمهءفءارفلأءلاؤهىلأءورظنا:نأفرعلاء
ءهءمءءهءنمءلءكء،عرشلاءءقباطمرىءمهلاءعفاءو

!؟ اذامل، اذامل [بلوقاً] اذار فلأا كئلوا نم هئا دبلا نافر علا
 نم سيلا، لحنلاو لملما عيمجي فروملا هذ دجن حنف
 نبيك لذ دجن لا!؟ راجف ماهقلا في سيلا!؟ قأسف ماهقلا
 ،ن يقسافلا ماهقلا ضعب مدعا انا!؟ ن يدهتجما ماهقلا
 تملا علا ناك؛ طقف مهنم ادحاو ركأسو، كاذ انيار دقو
 ،هاشلا نمز في في اعلا ساجما في فاروتانيسدي ديحولا
 اقافتاو، يديحولا تملا علاو يديحوتانيسلا [هل اقبو]
 نم داهتجا عزاجا باصو هو، ن يديعبلا انبراقا نم ناك
 اقا خيشلاك، فرشلا فجنلا نم دهتجم قرشع تينامث
 ينيانلا نيسد دمحم خيشلاو سي قار علا نيدلا ايض
 نسحا وبأ تيسلاو سي ناهفصلا نيسد دمحم خيشلاو
 داهتجا عزاجا قرشع تينامث ذخا هئا في نعي، سي ناهفصلا
 املو، فرشلا فجنلا في فلولا زارطلا عاملا نم
 اسنلا باجد عفربص خشلا اذه مكدن اريا في لارجاه
 وهو، اضر هاشلا نمز في فكاذو اسنلا روفسبوجوو
 هتجوزو هتارما ضر عدقو، ن اريا في [سي ولهب] هاشلا و
 رورسد ساجمو تلفد ماقاو، سانلا ماما هجولا قر فاس

لَوَلَا تَبِيْلَا فِي فَلْوَقِيْد ، بِاَجْحَلَا عَفْرِي فَاَرَا عَشَا دَشْنَاو

:بَيْسِرَا فِلَابِ هِنَم

ثَو عِبْمَلَا دَمْدَا مَكْدِي فَاَبْجَاو سِيْلَابِ اَجْحَلَانَّ اَي نَعِيْد

ذَخَا دَقْنَا كَدَهْتَجْمَلَا اذْهَف ؛ هِنَم نَّقِيْتَمُو اذْهَبْ دَقْتَعِيْد هِنَاو

، فَرَشَلَا اَفَجْنَلَا ءَاْمَلْعَنِم دَاهْتَجَا ةَزَا جَا ةَرَشْعَا ةِيْنَا مَث

هَو لَتَقُو بَيْمَلَا سَلَا ةَرُو ثَلَا دَعْبُ هُو مَدْعَا - اللّٰه دَمْحَبْ نَكْلُو

بِهَائِلُو اَعْم - اللّٰه دَمْحَبْ رَشْحُو ، مِيْحَجَلَاو مَهْنَجِي لَابِ هِنُو

نَا اَنْدَرَا اذِا فِ ، رِيْتَكَلَا مَهْنَم دَجْوِيُو ، دَار فِلَا اَكْلُو اَدْحَا اذْه

تَا مَنِم [ءَحْدَلَا يِلَا] مَاقْمَلَا اَنْبِ غَلْبَلَا مَهْءَا مَسَا رَكْذَن

.ءَاهَقْفَلَا نِم مَهْمَجَاو ، ةَرَجْفَلَا ةَقْسَفَلَا ءَاْمَلْعَلَا

اَهِيْقْفَنَا كَنَمَلْ كَنَّا لَوْ قَدْنَا اَنْلَزُو جِيْلَه ، اذْهِي لَع

فِي فَرْمَلَا اَكْلُوكُو . زَوْجِيْ لَا !؟ كَلْذَ زَوْجِيَا !؟ اَقْسَا فَنَا كَا

نِيْفَرِحْمَا اَوْنَا كُو ، دَهْزَلَا سَابَلْبَسْ بَلْتَمَهْضَعْبِف ، نَا فَرْعَلَا

تَبَطَلَا سِيْلَا ، [مَوْلَعَلَا يِقَابِي فِلَا حَلَا اَكْلُوكُو] . نِيْفَرِحْنَمُو

يِرْذَكْلُذْعَمُو ، يِيْ وَيَنْدَلَا شِيْعَلَاو ةَايْحَلَلَا اَعْفَاذَا مَلْعَا ، اَعْقَاو

نَمُو ، نَمُوْمُو نَيْدْتَمُو اَعْقَاو حُلَا صَدُو هِنَم ، ءَا بَطَلَا اَنْبِيْد

نَمَلْ كَنَّا لَوْ قَدْ نَأْ [هَذَا لِحَاو] زَوْجِي لَهْفَ، قَسَافُ وَه
لِحَاوِ اذْهُو. زَوْجِي لَا اذْهُو! قَسَافُ وَهْفَ اُمِي كُحُو اَبِي بِي طَنَا
بِقَلْبِنُو قَلْمَلْ كِي فُو مِلْعَلْ كِي فِقْ بَطْنِي.

نحن نرى أنّ [قول المخالفين للعرفان] ظلمٌ وخيانة
جداً؛ فإنّ بين هؤلاء الأفراد من هو عارف كالسيد مهدي
بحر العلوم، الذي قال السيد محسن العاملّي في حقّه: هو
من ذوي الأسرار الإلهيّة الخاصّة [...] ومما لا ريب فيه
أنّه كان ذا نزعة من نزعات العرفاء والصوفيّة.
عامسلاً نكلو، عافرعلا سفند وه تيفوصلاب دارملاو
اذهق دي في لماعلا نسحم ديسلا قرابع هذيف. فالتخت
رارسلأ يوزن من اكهنا وهو، مخفلاو ميظعلا لجرلا
يلا لصين اكهنا بطن نور قديم همعجاب عاملعلاو، تيهلا
لجرلا اذهف. عاشي تم ماسلا ميلعنا من لبا حاصدة تمدخ
نيسد لام خيشلا عافرعلا علاوهن مو. عافرعلا نمن اكا
ن افرعلا ذاتسأ ن اكو، شيير قلاي اعديسلاو شي نادمهلا يلق
عجرملا شي راصنلا ي ضترم خيشلا ذاتسأ قلاخلاو

[1] (م) ١٥٨، ص ١٠، ج ١، نيملان نسحم ديسلا، تعيشلان ايعاً

ءافرعا ۱۱۱نم اوناك ءلاؤه؁ فرشلأا فجنلا في فديحولا
ريسفت بحاص يّ ئابطابطا نيسد دمحم ديسلاو
نم امهلاك؁ يضاقتا يّ لء ديسلا ذيملت ناك نازيما
ءافرعا.

اذه نكلو؁ نيفرحنملا دارفلأا ضعب دجويد؁ معد
!؟ك لذبن ولوقيلا اذاملف؁ لحنلاو لملما عيمج في فدوجوم
في فهنم رثكأ ءهقفا في ففارحنلا اذه ىرن اننا عم
[ءحنلا] تلاطلمهءامسا ركذانأ تدرأ ولف؁ ءافرعا
اولخدو تامامعا اوعفر مهعيمج؁ مهئم تائمباب
[قنعلا ءطبري] تاوركلاو رانزلا اوسبلو تاموكتا
اوضفرو ليطابلااب اومكد مهعيمجو؁ ماشلا نمز في
نهب اورهاظو مهئاسن ء باجطا اوفشكو نيدا
ءهقفا نم مهعيمجن اكو؁ لاجرلا ماما تارفاسد

على هذا؁ فمن المؤسف جدًّا؁ واقعا من المؤسف
جدًّا؁ أن لا نفكر في هذا الأمر؁ وأن نحكم عن عدم
اطّلاع؁ ببطان علم وببطان نحلة وملة [وببطان] هذا
النهج والطريق! أنا أسأل هؤلاء [المعارضين

للعرفان]: هل تجوزون لنا أن لا ندرس علم الفقه
والأصول وأن نحكم ببطلان الفقه ونرفضه [لمجرد أن
هناك فقهاء ضالّون ومضلّون]؟! (...).

، أدباً فجننا في فةيملعا ؤزوحلا في فس رر دتم لةفسلفلا
، أيّفختم ناك ؤفسلفلا سردن مو ، زرباكم كاذ ركنين مو
بي ناهفصلاً ان يسد دمّمخيشلا لثم

ةملاّعلا ديسلا نأ في هو ، ؤصقلا هذه مكل ركذأس
خيشلا نأ ، ؤتملاتلو دلاولا ديسلا في كد بي نابطابطلا
رّفظملا اضر دمّمخيشلا عم بي ناهفصلاً ان يسد دمّمخ
ديسلا تيبي لئ مهتلاتا او بهذ- ؤمسات يسن- رخا صخشو
نأ نوديري مهّنا مداخل اولاقو ، بي ناهفصلاً ان سحلا في بأ
مداخلا ب هذف بي ناهفصلاً ان سحلا في بأ ديسلا عم او مّكتي
نأ د بي ناهفصلاً ان سحلا في بأ ديسلا ربخاؤ ؤفرغلا في لئ
في بأ ديسلا عاجف ، عم او مّكتي او وّاج ؤثلاثا ؤلاؤه
في لع مّلسو في رخلاؤ ؤفرغلا في لئ بي ناهفصلاً ان سحلا
؟ مكتلاقم ام: مهال لاقو ؤلاؤه

1] (م) بي توصلال يجستلا في ف عاطقنا دجويد

أميظء لآجر يّ ناهفصلاً نيسد دّمحم خيشلا ناك
 ،أفراعو أنيدتمو أبيجع لآجر ناكو ،أفوسليفو أميكحو
 نأ انلا زيجتن أي فكعم مّلكتنلا انه يّ لا اننج :الائاق مّلكتف
 سرّذن أنلا زيجتن [الاقادام] او ظحلا -ةفسلفلا سرّذن
 ن لا دجويد هّذلاً ،فجنلا يّ فةيملعا ةزوحا يّ فةفسلفلا
 فلاختة مخض أبئك او فلأ دق ،ةدحلاما ن م رثك نو فلؤم
 ن أنلا دب لاو ،ملاسلا او ديحوتلا ب هذمو عيشتلا ب هذم
 حلاسي أ ،حلاسلا انه بةينيدلا مولعا بلاط زهجن
 مهبيجن أ ردقني تد ،ةمكحواو قطنماو ركفتلا

سر دق يّ ناهفصلاً ن سحلا يّ بأ ديسلا نكي م
 ءاملعا عيمج م ركناننا ةلاقملا ل و أي فّتلق انأو ،ةمكحلا
 طقف م عيشتلا ب هذم يّ ف موصعما نكلو ،مهمرتحنو
 ءار هزلا ةمطافو يّ بنلا يّ أ ،رشعة عبر لآنو موصعما
 فالتخت [ةلأسملا نكلو] ءاملعا ضعبو ،أماما رشع انثاو
 ةسردملاو عيشتلا ةسردم يّ ف هفرعنا م يّ لعو انه
 قّ حيهّنا ،قداصلا رفعم ماملا [ةسردم] يّ أ ،ةيرفعجلا

مارم نم هفر عذام اذه ، انل زئاج وهامل كل و قذنا انل
ملاسلا مهيلع مهجهنمو ثمذلاً

سي نامكلا نيسد دمحم خيشلا ملكتنا دعبو
[الاناق] سي ناهفصلاً ان سحلا يبا ديسلا هباجاً ، [سي ناهفصلاً]
— ماسلا مهيلع ماملإا مهسل كلام دهتجملاً نأب دقتعاً انأ
ماملإا مهسل اكلام سيل دهتجملاً نأ في يارلا أقبط [بلوقاً]
دهتجملاً نأ نولوقيء عاملعلا ضعبن كلو ماسلا مهيلع
أيصخش اكلم ءداسلا مهسو ماسلا مهيلع ماملإا مهسل كلمي
نأ زوْجاً لاو ، ماملإا مهسل [امهنمو] نيمهسللا كلام انأفـ
في كلم فر صيدنأ زوْجاً لاـ اذه او عمسا في كلم فر صيد
لجرلا اذه باو جناك اذه . ادبأ ءفسلفلا سردينم في لع
بهتيدنم او جر خو ءثلاثلا ءلاؤه بهعدوف ، فور عملا
[في] قروهشم ءيضقلا هذهنأ!؟ انامل ، انامل [بلوقاً]
هباتك في فداوللا ديسلا لاق ، فجنلا في فءيملعلا ءزو حلا

مهڙا!؟ اڏاملا¹. نافر عا اَفلَاحم ناک نَنا (درجما حورلا)
 مهڙا رڙڏن حنو۔ هقلا ي ف نيملاء اوناک ن اِو، نولهاج
 مهڙا نافر عا اُماو، اهڙا نولهاج مهڙا هف هفسلفا اُما۔ لکذب
 نولطبي اڏاملا، [لکذب رملأا ناک ن اِو]؛ هڙا نولهاج
 !؟ نافر عا نولطبي اڏاملا، هفسلفا و هفمکلا

مهترغو ءافر عا هيمولظم

ي لاعت الله ن اوضر) ي ضاقلا ديسلا س لاجم تناك
 ديسلا لزنم ي ل ا ب هذين ناک ن م ل کو، ءافل ا ب ماقت (هيا
 هاري لا ي تد هتمام ي لء ءابقا عضي ناک ي ضاقلا
 دقو، هيملعا ءزوحلا ي ف هکور تم هفسلفا تناك. س انلا
 امدء: ي ل ل ا ق هيملا س ل ا مولعا ي ف ي ذاتساو، مهڙا ت لق
 آنک، ي نابطاطلا نيسد دمحم ديسلا لزنم ي ل ا ب هذناک
 دمحم ديسلا الله رجويلو. اناب ق ف لخر افسلا اب اتکي فخذ
 اذ ه ع فرو دسلا اذ ه رسک ن م وهڙا، ي نابطاطلا نيسد

¹ نيسد دمحم ديسلا هملاعلا (درجما حورلا) باتک: هعجار م مکنميديز ملا
 هحامسلا (ديضلا رڙڏلا) باتکو. ۱۰ ص (هوسد الله س دق) ي نار هظلا ي نيسحلا
 (م) ۳۳۷ ص (هسافنا الله س دق) ي نار هظلا ن سحم دمحم ديسلا

تفسلفا بتك- الله دمحب- سرادتت ن لا او ، زجاحلا

تسدقما مقي في ميلمعا ؤزوحلا في نافر عطاو

ي لا نوليمي لا ءافر عانا نافر عانا وفلاخما لوقي

ءافر عانا ليمي لا [أقح] له [لوقا] ! ملسلا مهيع ءمذلاً

ي لا نوليمي لا ءايلا لال ه!؟ ن ذال يمين مفا!! ءمذلاً ي لا

!! ءمذلاً

لاو ءمذلاً ءامسا نور كذي لا ءافر عانا نولوقيو

ن أن لا ا مكماماً حراً انا ! مهلفاحم في ءمذلاً ا بن ولسوتيد

داراً ا ملك (ميع ي لاعت الله ن اوضر) دا دحلا مشاه ديسلا

ب حاصد ايك يء ملسلا لوقي ن ا ك مسلجم ن موقين ا

بناسلا درو ن ا ك ن امزلا ب حاصد ركذ ن ا ي نعي (ن امزلا

ءيها جلاو بصعتلا ي اء- فسلا لو!؟ ك لذ نولوقي ا ناملف

ن لا ا ي تدل ازت لا راكفلاً ا هذهن ا ف-

ن م ن ا ك : بلطما اذه ءصقلا هذبه متخاؤ لوقا

م اءقاؤ ن كلو ا ن بينا حورلا س ا بلبس بلتم ل جر ا نئابرقا

ارطس ارقا اذا هئا ي داقتعابو ، ميعا ن م ظه ا ن كي

1 (م) . مينيديلا مولعا تبلط ي اء عيسرافلا تغللا في (ي نا حورلا) ظفلق لطيد

ديسلا تاقوا تناك؛ دلاولا ديسلا ن عة صق ركذاس
 تيبلا لها مولع في فيلأتلا ي ل عة قور صم اهلك دلاولا
 دعب دهشم ي ل ا مقنم انبهذ اذا اننا ي تد، ماسلا مهيلع
 في فيتر ايزله اندصقو [هنع عاطقنلا انم] مة ثلاثو ان ير هشد
 قباتكلا ن ع سار ع فري لا ناك، هيلع انملس اذا ف، دهشم
 ي ل ا اوبهذ، الله م حرو م كيلع ماسلا: انتبا جا ب [ي فتكيو]
 هتاقولا ابعوتسم فيلأتلا ناك. ن لا ل و غشم اناف تيبلا
 ثيد (املوكد) هل ل ا ق ي ع ي ش هنيع في فير يثا مجرد ي ل ا
 سي داجس روتكدلا انقيصد ي ر جاو، ن يعلا م ي كبش ت طقس
 امدنعف بتاعاس س م ذ ت ل ا ط ن ا ر هط في في ميلمع هل
 ن ا ر هط ي ل ا دهشم ن م دلاولا ديسلا م م م ن ا ط ل ا ب ت ر ف ا س
 ن و ل و ق ي: هل ت ل ق و م ن ا ط ل ا ي ف ا ن ت د ح ت، ميلمعا هذ ه ا ر ج ل ا
 — فيلأتلاو م ع ل ا ط م ل ا م م ر ت ك و ه ض ر م ل ا ا ذ ه ب ب س ن ا
 ن م م ت ن ر ب ا ذ ا ف — ا ع ق ا و م م س ل ا ب ق ي ل ي ا ذ ه ف ا د ي ج ا ذ ه ا و م م س ا
 فيلأتلاو م ع ل ا ط م ل ا ن م ا و ق ف ذ، الله م ك ف ا ش و ض ر م ل ا ا ذ ه
 ن ا ك و ل و — فيلأتلا ن ع ف ق و ت ا ن ا: م ل ا ك ل ا ا ذ ه ب ي ن ب ا ج ا ف
 ، ي ن ي ع ي ن م ي ل ا ع ت ل ل ه ذ خ ا و ل ي ت ح — م د ح ا و م ح ف ص ر ا د ق م ب

نمى قبا لانا لى لى نى عاتلكر صبع فرين اى ضرا انا ف
ناك ولو ، اهبتكا نأ نود ماسلا مهيع ةمذلا فراعم
نم ةدحاو ةحفص فيلا تن اى نعي ؛ ةدحاو ةحفص رادقمب
ءاملعلا عيمجو ، هينيع نم مءها ءدنع ناك ةمذلا فراعم
لسري مء دلاولا ديسلا لحترا املو . ن لا اكلذب نوفر تعيد
ءيملعلا ةزوحلا نم ءاوس- مهعجاب ءاملعلا ءلاوه انيلا
فالتخمو نارهط ءاملع نم وا فجنلا ةزوج نم وا
نيفار غلت انيلا لسرا امناو ، نيفار غلت ولو- نادلبلا
وه فيكن ورتا . انبراقا نم م هو ، طقف ءاملعلا ن من لاجر
نم قحلا نايدي في هر مء مء فرصي ذلا انهفا ؟! ل احلا
ءعاس فرصي مء ءنا ي داقتعا بو ، [تبيلا لها بهزم
¹ . وغللاو وهلاا في هر مء نم ةدحاو

¹ ي هافشل كشدت يقرأ تار ضاحملا هذهن ا ميركلا يراقلا تيانعت فلذ : ميونت
تفتلي مء ، ملاكلا طسباب عمتسما ميهفتى لى لى ترصتقاو ، ءيبرعلا ءغللابو
ءنجللا تدمء اذلو . بي ماء ملاكى لى لى تلمتشا امك ، ءغللا طباوضى لى لى اريثك
هطبضو ملاكلا ميوقة دعا لى لى (هرد الله سدق) ديسلا ءحامسن مر ماب ءيملعلا
اهبيتر تو رضاحملا ةرابع لى لى ءظفاحملا انرثا لى لى لى ، ءيوغلا ءيحانلا نم
نم ي هءدراولا نيوانعلا ن ا لى لى ءراشلا ر دجت امك . ن اكمل ا ر دقا اهتطاسبو
ءنجللا

هتاكربو الله ءمحرؤ مكبءء ملسناؤ

ءمءل آؤ ءمءل ءءل صءمءل

أما الرموز المستخدمة في المحاضرة فهي كالتالي: رمز الثلاث نقاط للكلام المحذوف، والرمز (...) للكلام غير الواضح وعند انقطاع الصوت، والرمز (م) لكلام المحقق، والكلام المدرج في هذا [] فهو من وضع اللجنة لإتمام الجملة الناقصة بحسب ما يقتضيه السياق.
نمأء قوملاء فرقؤتمء ءر ضاءملاء ءى ءوصلاء ءبءسءلآن أى ءلارظنلاء ءفلذأماءءء.
ءءءارملاء ءامءسلاء بءرء

(ءمءلءا ءءءللا)